

الدرس العشرون | | تجريد التوحيد المفيد للمقريزي | | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

ابو احمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله والصنف الرابع هو القائد والقدر والسبب. فعندهم ان ستر العبادة وغايتها مبني على من معرفة حقيقة الالهية - 00:00:00 ومعنى كونه سبحانه اله وان العبادة موجب موجب الهية واثرها ومقتضاها وارتباطها كارتباط متعدد الصفات الصفات. والارتباط بالمعلوم بالعلم والمقبول بالقدرة والاصوات بالسمع والاحسان بالرحمة والاعطاء بالجود. اصدق ان الحمد لله نحمده -

00:00:50

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:20

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فمن منهج الامام القريزي ان يقدم الاقوال الباطلة. ثم يكره على كل قول في محله ويبين شيئا من عواره وفساده. ثم يؤخر القول الاخير وهو مذهب اهل السنة والجماعة - 00:01:40

ومن الضاد تتضح الاشياء. الاشياء تتضح باضادها تبين معنا الاقوال الثلاثة السابقة وبطلان ما فيها. وانها شريعة قبيحة سديدة وهي قائمة على اصول عقديّة فاسدة. ثم اخر القول الرابع الذي سمعتم طرفا منه - 00:02:10

وسياتي طرف اخر منه وهو مذهب اهل السنة والجماعة الغاية من العبادة والحكمة قائمة عند اهل السنة على اصول سديدة سليمة ومن هذه الاصول اشياء تخص معتقدنا في القضاء والقدر - 00:02:40

وفساد الفرقة الاولى والثانية السابقتين انما هو فساد معتقدهم في القدرة قدرة الله عز وجل. فالجبرية النفاة الفرقة الاولى يعتقدون ان الانسان ليس له ارادة وانه كالريشة في مهب الريح وان الله قد قدر عليه كل شيء - 00:03:10

وانهم يقومون بالعبادة الله الذي امر وهو الذي يفعل كل ما يشاء. وهذا قسم حق ولكن الباطل انه الرب وانه السيد وانه الامر. فله ان يفعل فينزل النبوة على دعي - 00:03:40

وله ان يعذب العابد وله ان ينعم العاصي الى اخر الاقوال الباطلة التي قلناها ان الله له قدرة اما ان يسلب الانسان من قدرته وانه آ كالريشة في مهب الريح فلا. ثم القول الثاني - 00:04:00

وهو قول القدري الذي تمنته المعتزلة ان الله عز وجل ليس له قدرة. يقام للقول الاول وانني انا الذي اخلق فعلي وهذه اوضة قول الله عز وجل والله خلقهم وما يعملون - 00:04:21

الله خالق الانسان وخالق فعله وخالق كل شيء والانسان له مشيئة. هم قالوا للانسان مشيئة. نعم حق لكن ان الانسان هو الذي يخلق فعله وهذا خطأ ليس بصحيح الانسان له مشيئة صحيحة. فاذا اخذنا القول الاول ان الله الذي خلق من الفريق الاول اخذنا من الفريق الثاني ان - 00:04:39

قدرة وركبنا هذين القولين هذا صحيح القول الثالث وهو ان الله عز وجل نعبده محبة ولا نعبده طمعا في جنة ولا خوفا من نار. هذا باطل هذا ينسب على السنة بعض المنتسبين لاهل العلم ينسب لزايدة امرأة سالحة فاضلة - 00:05:04

حيكت حولها اقوال تحتاج هذه الشخصية لدراسة وهي رابعة العدوية وصار اسم رابعة بعد ما ظهرت رابعة العدوية صار كل امرأة

وعرفت بالتألب والتقرب الى الله عز وجل تسمى رابعة. اه - 00:05:35

اه ترجم لرابعة العدوية الامام الذهبي. رحمه الله في المجلد الثامن. من سير اعلام النبلاء وقد نسب اليها اقوال لم تثبت عنها. وذكر انه عرفت امرأة في عهده في رابعة - 00:06:03

دمشقية وخلق بين الشخصيتين انا ازيد اقول خلقت بين عدة شخصيات الاخرى مثل جحا. جحا شخصية حقيقية. وفي المجلد الثامن ترجم الامام الذهبي لجوحا وجوحا شخصية فكاوية وصارت كل فكاوة تطلق على السنة الناس تنسى النجوعا - 00:06:23
هل هذا جحا الذي كان في القرن الثاني يعني التراجم مجلد الثامن في سير اعلام النبلاء هم المتوفون في القرن الثاني النصف في الثاني من المئة الثانية. تعرف الامام الذهبي رابعة العدوية انها ماتت سنة مائة وخمسين للهجرة - 00:06:49
ماتت صمت مئة وخمسين للهجرة. ثم على فرض ان رابعة رحمها الله وهي امرأة فاضلة قالت ان اعبد الله تعالى محبة احوال تمر على القلب لكن الانسان المؤمن يعبد الله عز وجل رغبا ورهبا. يدعوننا رغبا ورهبا. يخافون ربهم من فوقهم. اه - 00:07:15
اه كذلك من الله علينا ووقانا عذاب الجحيم اهل الجنة الرجاء والخوف ينقطع بالدخول في جنة الله عز وجل. اما المحبة هي الاصل. الاصل والموفق والباعث الدائم لعبادة الرب عز وجل من - 00:07:39

منبعها واصلا هي المحبة. المحبة باقية بخلاف الرجاء والخوف. لكن اهل السنة والجماعة يراعون الاشياء كلها اهل السنة وهذا شعار وهذه قاعدة ذكرها وكيع ابن الجراح الرئاسي الامام احمد وشيخ الامام الشافعي وهو امام عظيم. من محدثي اهل الكوفة وفي شحوت الى وكيع سوى حفطي - 00:08:05

لترك المعاصي. واخبرني بان العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي. هذا وكيع الذي شكى اليه الشافعي رحمه الله سوء حفظه كان حافظا محدثا صالحا زاهدا علم جمع من اهل العلم فوكيع كان يقول كما اسند عنه - 00:08:36

الامام الدارقطني في سننه في اوائله قال وهذه قاعدة مهمة وتلزم وهي شعار لاهل الحق في كل افعاله وفي كل اقوالهم ومن وعلى رأس ذلك معتقدتهم قال اهل السنة يذكرون الذين هم والذي عليهم واهل البدعة يذكرون الذي عليهم ولا يذكرون الذي - 00:09:03
اه اذكرون الذي لهم ولا يذكرون الذي عليهم. اذا ما من بدعي على وجه الارض من سوائر الفرق الا ويبغضوا شيئا مما انزل الله الخضرية شيخهم عمرو بن عبيد الفرق الثاني - 00:09:33

الفرقة الثانية وجدوه يحك من المصحف تبت يدا بلا دوة خلف مذهبه تبت يدا بلال وطن وقال لك اللي ما بدي راقطني جزء طبع مرتين او ثلاث مرات وزميل نعرف كيف يفكر اهل البدع ان تقرأوا اخبار عمرو ابن ابي - 00:09:52
اخبار عمرو ابن عبيد الدرقوق المطبوع اول ما طبع في المعهد الفرنسي الدمشقي. اول ما طبع وظهر بالعربية. اه اهل الذي له ويذكرون الذي عليهم معتقدتهم مأخوذ من جميع الايات ومن جميع - 00:10:15

الاحاديث. فالصنف الرابع الذي ذكره المصنف هم اهل الحق وهذا الصنف هو مذهب اهل السنة والجماعة ولانهم يأخذون لكل شيء ما يند عنهم شيء وينزلون كل آ مسألة ويعطونها حقها وينزلونها منزلتها وتكون في الموضوع اللائق به. كما ذكرنا مثلا موضوع - 00:10:35

تطبيق صار شعارا لاهل السنة. خلاف الفرق السابقة الثلاثة قلنا التحسين من الذي يقضي بان هذا القبيح وان هذا حسن؟ هو الشرط لكن قضاء الشرع به ليس بمعزل عن العقل فالعقل يكشفه. فكل ما ورد في الشرع - 00:11:05
من الحسن والقبح هو ليس بمعزل من العقل بخلاف الطريق الاول الفريق الثاني ويظهر هذا جليا ان راجعت المسألة مفصلة وذكرت لكم مراجع المسألة وبعض القبايح التي يقول بها الفريق - 00:11:30

الاول والثاني ونوهت في مطلع هذه الكلمة بذلك اهل السنة يأخذون بكل شيء. يأخذون بكل النصوص. اذا موضوع القدر قضاء القدر اهل السنة موضوع القدر يحتجون به تارة ويمنعونه تارة - 00:11:50
يحتجون للقدر ان علمناه وجاءت النفوس بان هذا قدر الله عز وجل بمعنى ان اهل السنة يحتجون بالقدر بعد وقوعه ولا يحتجون قبل وقوعه لان القدر قبل وقوعه بالنسبة اليها غيب لا نعرفه - 00:12:12

لما التقى ابونا ادم مع ابنه موسى عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام فموسى قبل ادم قال انت الذي اخرجتنا من الجنة اخرجتنا من جنة الله. تحتج موسى بالقدر امر قدره الله علينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال فحج ادم موسى - [00:12:35](#) من كان صاحب الحجة ادم قدره الله علينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى هذا الاحتجاج بالقدر قبل الوقوف بعد الوقوع بعد الوقوع. اما قبل الوقوع يقول الله عز وجل سيكون الذين اشركوا - [00:13:05](#)

لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا وما حرمننا من شيء فرد الله عليهم هل عندكم علم؟ فتخرجوه لنا؟ عندكم علم ان الله قد كتبكم مشرقون ولذا نحن بعد ان يقع القدر نفزع الى الله. من اساء تاب ومن احسن فليوقف. قد يبقى على على احسانه - [00:13:28](#) وليجد منه. اما قبل وقوعه فنحن لنا ارادة. ولنا مشيئة ومسيرة الله فوق مشيئتنا وارادة الله تعالى فوق ارادتنا. فليس لنا ان نحتج بالقدر وهو غيب عنا اذا مشكلة يحتجون بالقدر يقول لك بصلي لما الله يشاء وما شابه هم يحتجون بالقدر ولا يعرفونه يحتجون بالقدر قبل - [00:13:52](#)

يحتاجون للقدر بعد وقوعهون قبل وقوع قبل وقوعه. الله كلفهم وامرهم بتكاليف شرعية ويحتجون على تركها قبل وقوعها ما يعرفون ما هو قدر الله عز وجل لذا الصحابة لما شكوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا صيم العمل فيما فرغ منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا ما شئتم - [00:14:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكلكم ميسر لما خلق له. اعملوا فكلكم ميسر لما خلق له اعملوا فكلكم ميسر لما خلق له. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اراد منا واراد - [00:14:49](#) فاخفى الله تعالى ماذا اراد بنا ولم يبق للمكلف الا ان ينشغل بماذا اراد الله ويترك ماذا اراد الله به. الله اراد منك واراد بك. فعرفك ماذا اراد منك واخفى - [00:15:09](#)

عنك ماذا اراد الله بك؟ فالسعيد من كان عمله فيما اراد الله منه. وماذا اراد الله به فهو الرب وهو العادل وهو سبحانه وتعالى الذي يقضي على الخلق ويعلم السر واخفى ويعلم الافعال - [00:15:29](#)

موطنها هو الله جل في علاه يحكم على العبد بنواياه وخطاياه وليس ابي ظاهري اعمالي. فحكمه سبحانه وتعالى هو الحق. اذا نحن وفق اهل السنة لقول في مقابل الاقوال السابقة بانهم يعتقدون اعتقادا صحيحا في اصول - [00:15:49](#) وربما على هذه الاصول هذا التصور الذي ذكره في صنف الرابع صنف الرابع القائلون بين الجمع بين الخلط والامر والقدر والسبب قال له الخلق والامر الله سبحانه له خلق وله امر ولذا وما ينبغي ان تنسوا تسلسل ما قلنا من اول الكتاب الى اخره كتاب تجري - [00:16:19](#)

هذا الكتاب الذي معنا هو درة فريدة لم يؤلف للان. مثلها في توكوت في توحيد العبودية. في توحيد اللوهمية هو جميع المباحث والمباحث صعبة لكن لها صلة ببعضها بعضا. وقد ذكرنا - [00:16:53](#)

هذا المجلس في اوائله انه اهل السنة يصدقون بين المشيئة التي يحبها الله عز وجل مشيئة الله عز وجل في العبادة والطاعة وبين بين القدرة التي هي تخص الكون المشيئة الشرعية والقدرة الكونية الالهية وغيرها لا يفرق بين ذلك. ومن لم يفرق - [00:17:15](#) والزل وضراله وزلاله يعطى في الشرع ونحن اهل حق يعطى في شرعي مقدار من الضلالة. اما ان يحكم عليه بالكفر واما ان يحكم عليه بالضلال. وما شابه. فالخطأ ليس فالواجب علينا ان نعدل مع كل الاقوام. قال القائلون يقولون بالخلق ان لله عز وجل - [00:17:50](#)

في خطه في قدرته وما يزنني الزاني ولا يسرق السارق ولا يرتكب الكافر اه شيئا من المعاصي رغما عن الله. انما هو بقدرة الله لكن بقدرة الله الكونية دعاء الشرعية لا الشرعية وفصلنا هذا وذكرنا عشرة شروط بينهما وبعض اخواننا الافاضل من حضر اهدى للكتيب - [00:18:20](#)

في الفرق بين المشيئتين بناء على الدروس التي ذكرناها هذه شرحها جزاه الله خير فصل ما قلناه وكتبه في كتاب وضروري طالب العلم على الاقل يعني نفرق بين الامرين. فقال والصنف الرابع هو الان يعرض مذهب - [00:18:46](#)

اهلا وسهلا. وقلت اه سلك الامام مسلك موسى عليه السلام. مع السحرة. قالوا مسي ولا تلقي ماذا فعل موسى؟ قال القوا. قال القوا. اذا واحد واخره مبطل ويحصل بينهما نقاش - [00:19:06](#)

ومناظرة ومجادلة. من الذي ينبغي ان يبدأ؟ المبطل مبطل لانه المحق وهو يتكلم في الحق. انزل في كلمة زلل يعني عرضي. يأخذها ويطيير بها وتنشغل تنتهي المناظرة بلا شك. فاحسن المقريري فذكر الاقوال المبطله بداية على نهج موسى عليه السلام - [00:19:31](#)

فلنقذف بالحق على الباطل فيدمغه من السابق الحق للباطل ولنقض بالحق على الباطل. من السابق؟ الباطل. الباطل انتبه حتى تفهم سنة الله بالسنة من سنن الله في كونه سنن الله في كونه ان المبطلون الذين يبدأون - [00:19:55](#)

يبدأون ثم ينتهون ثم يتقدم اناس عندهم سيدنا الحق ثم وهكذا اول ما ابتدأ ما يسموه اليوم الصحوه ابتدأت ايام الخميني فقلت هذا اول الباطل. الباطل سيزول. لن يبقى. الباطل سيزول - [00:20:18](#)

وهذه سنة لله عز وجل. الذي يبدأ مبطل ثم الله جل في علاه يسلط على المبطل جنده. وجنده الايات والاحاديث يحملها اناس مختارون في الكون اختارهم الله تعالى في سنته في كونه فهم الذين يفندون - [00:20:41](#)

على دحر الباطن. هذه سنن لله. ما ينبغي ان ننساها وما ينبغي ابدأ ان تفوتنا قال هم القائلون بالجمع بين الخلق والامر والقدر والثواب هذا يعني ظهر لنا عوار الفرقه الاولى. قالوا الله يخلق الشيع لما مين الي خلق الشيع؟ الله - [00:21:01](#)

قبل ان انا ما بشيع الموت قال لا. ان تأكل بس الله لما توكل مش الاكل قالوا اذا قلنا الاكل خلط اذا كان سبب الشيع الاكل فيه خلط غير خلق الله - [00:21:23](#)

هذا باطل هذا الفرقه الاولى التي فصلنا فساد قومنا. فالله يخلق اه سبحانه وتعالى شبه عند الاكل والله يقطع بسبب سيف والله يبحرق بسبب النار والاسباب والمسببات مرتبطة ببعض بعضا - [00:21:44](#)

وهذا ايضا وجه من وجوه اه اهل الحق انت الان حتى اسهل البسط التطويل اسهل لك المسأله لو ان اثنين ذهبا لموضاً وقفوا امام الحنفية. هذا فتح الحنفية ليتوضاً هذا فتحة مول الحنفية ونزل الماء. وهذا كلما وقفت حتى يتوضاً - [00:22:06](#)

الحنفية ما بينزل الماء فهذا يجوز له ان يقول الله لا يريد بي الهداية. كلهم بده يتوضا كلهم يتغسل للجنازة وتوضاً للصلاة. الله ما يقول رايد من الخير لكن هل الواقع انه الاسباب تتعطل عند فلان ولا تتعطل عند علان؟ وللاسباب واحده لجميع - [00:22:32](#)

الناس اسباب واحده. فهم يقولون ان يكون بالسبب. يعني لو واحد من كل ما توضاً وقف المي بس هو ده امر ليس كذلك. ولذا اهل السنة يعتقدون ان الله يجمع بين الخلق والامر. انهم خلق ولهم الامر - [00:22:55](#)

ولا يصبح خل ولا يصلح خلقه الا امره. سبحانه وتعالى بل سخرت الله عز وجل الا امره. وكذلك يؤمنون بالقدر. ولكن لا يسلبون عن الانسان قدرته ومشيتته والله عز وجل فيما انت فيما تقدر عليه يحاسبك. والذي انت لا تقدر عليه - [00:23:16](#)

اللهم اشرح لسانك عن طولك. ولا عن لون عيونك ولا عن بشرتك. ولا عن جنسيتك. الله ما يبسألك عن هذا. فكل ما ليس لك فيه قدرة الله لا يحاسبك وانما ان تحاسب على الذي لك فيه قدرة. انت عليه لك قدرة. لكن قدرة الله هي فوق قدرتنا. ولذا - [00:23:42](#)

مكتوب وانتبهوا لهذا الامر وقل من يعني من ينتبه اليه. المكتوب في اللوح المحفوظ ابن ابي العز واهل العلم اصحاب اهل السنة يذكرون ان المكتوب في اللوح المحفوظ هو بصيغة الفعل لا بصيغة الامر - [00:24:08](#)

يعني مشهور بجلس يوم الجمعة او يوم السبت في مسجد الرحمة بعد الفجر وبدرس كتاب تجريبي قماش مكتوب بصرت اجلس يا مشهور في مسجد فلان ودرس كتاب كذا اللوح المحفوظ مكتوب بصيغة الفعل ليست بصيغة الامر. وانت وانا انا جئت مدرسا طامعا بالاجر والثواب - [00:24:31](#)

وانتم جئتم حضورا طامعين بالتعلم والاجر والثواب من تلقاء انفسكم ما جبركم احد مزيدكم وعدم هو من مشيئتك يعود الى مشيئتك فالموجود في اللوح المحفوظ ليس افعلوا اجلس يا فلان اذهب يا فلان قل يا فلان افعل كذا يا فلان. لان اللوح المحفوظ المكتوب فيه - [00:25:00](#)

بناء على علم الله الخالص. العلم الذي لا يأتيه الباطل. لا من بين يديه ولا من خلفه العلم الشامل الكامل الذي يوافق حقيقة الامر.

وليس لان الله سلب الناس قدرته - [00:25:30](#)

قم فانت جئت وانت مسلوب القدرة. ولان الاسباب قد عطلت. لا الاسباب لم تعطل. فمذهب اهل السنة مذهبي يعني تدل عليه ليس نسا وانما تدل عليه جميع النصوص وهو فقط دون غيره انواع - [00:25:50](#)

بالفطرة والموافق للمقدمات العقلية الصحيحة. وما عدا ذلك يقولون قولاً اشبه ما يكون بالخزعبلات والخرافات. فهم السنة يقولون قواعد صحيحة اعضاء القدر ولذا فهموا الحكمة. نحن الان نتكلم عن الحكمة من العبادة. الحكمة من العبادة - [00:26:10](#)

وفقهم الله تعالى للقول فهذا الذي جمعوا فيه بين جميع النصوص. هم بالجمع بين الخلق والامر والقدر والثواب نعتقد انه السبب السبب الطعام ونعتقد سبب القطع السيف سبب الغرب ان حرق النار. وسبب غرق الماء. وما شابه. الاسباب لا نعطل الاسباب ابدا.

فقولنا - [00:26:39](#)

وهو المقبول عقلاً هو المقبول وهو الذي وردت فيه النصوص وبناء على هذا الكلام عندهم ان سر العبادة وغايتها مبني على معرفة حقيقة الالهية ومعنى كونه ومعنى كونه سبحانه وتعالى اله - [00:27:15](#)

فهم يعبدون الله عز وجل يعبدون الله تعالى تألهها وبمعنى تأله اي تعبدوا يعبدون الله تعالى محبة وخوفا ورجاء وطاعة لله سبحانه وتعالى. فهذا معنى الله ما معمل الى ومعنى التأله العبادة - [00:27:41](#)

والله هو المعبود بحق سبحانه وتعالى اهل السنة لماذا يعبدون الله يعبدون الله لانه يتألهون بذلك انه هو السيد ونحن العبيد. حقه علينا ان نعبد. سبحانه وتعالى ونصنع ذلك محبة فيه - [00:28:11](#)

ونصنع ذلك طمعا بجنته ونصنع ذلك خوفا من عذابه. هذا هو سر العبادة عند اهل السنة والجماعة. نعم المحبة هي الاصل. اذا الكلام عن محبة مهم. ومتى تكون المحبة لله - [00:28:32](#)

لا تكون لله ومتى تكون شركا اصغر؟ ومتى تكون شركا اكبر؟ وما شابه يعني هذا الذي ساخسه اختتم به الكتاب باذن الله تعالى في درسنا القادم. سيكون درسنا القادم حول المحبة وتفصيل المحبة - [00:28:57](#)

فالشرق ضبط المحبة حتى بالالفاظ. حتى الالفاظ يعني ثبت في الصحيحين عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة آآ يذوقون طعم الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب - [00:29:17](#)

اليه من سواهما. سواهما وتعود لايش؟ لله ولو الى الله ورسوله. طيب في صحيح مسلم من حديث اه عدي بن حاتم قد خطب رجل امام النبي وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد - [00:29:37](#)

ومن يعصي ما فقد غوى وقال له النبي صلى الله عليه وسلم الناس قد بنس الخطيب انت. بنس الخطيب انت. قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى. ممنوع مقبول مصر لا تحتاج الى الى فهم موضوع المحبة موضوع دقيق ويحتاج الى فهم ويحتاج ان تضع كل

نص في محله - [00:30:07](#)

حتى يظهر لنا لماذا النبي صلى الله عليه وسلم قال له بنس الخطيب انت. المحبة امورها مختلطة عند الناس. خصوصا ان قسم كبير من المحبة يكون بحكم الذوق والوجدان هو بحكم الميل الطبيعي كمحبة - [00:30:43](#)

زوجة المال والسلطان هذه محبة في النفوس. هذه محبة مورثة نداء قلت اكمل الدرس القادم بعد ما بدأنا في درسنا طيب قالوا ان العبادة موجب الالهية واثرها ومقتضاها. العبادة مقتضى الالهية. ما دام انك مخلوق - [00:31:06](#)

وان هنالك خال وهناك رب سبحانه وتعالى فمقتضى العبودية ان قال العبادة موجب الولوج. الالهية واثرها مقتضاة الالهية ان تكون عبدا لله عز وجل لماذا انت عبد وتعبد الله عز وجل - [00:31:33](#)

لان الله هو الذي خلقك وهو الذي رزقك وهو خالقك. ولذا قلنا ان اهل السنة يجمعون بين الخلق والامر نتوجه الى الله بالعبادة لانه الذي خلقنا. وهو الذي فطرنا وهو الذي رزقنا. ولا نستغني عنه البتة - [00:31:59](#)

حاجتنا الى الله سبحانه وتعالى في كل لحظة. حاجتنا لله عز وجل حاجتنا لله عز وجل كمن يركب خشبة على في بحر تركب الخشب وماشي البحر فيه وهو راكب الخشبة - [00:32:18](#)

وحاجة العبد كحاجة هذا الذي يركب البعض في هذا الامر. ويظهر هذه الحاجة عند الخلط في وقت الشدة المشركون يؤمنون بالله في وقت الشدة وفي وقت الرخاء في وقت الرخاء يكفرون بالله عز وجل كما ذكر الله عز وجل. قال فداء عريض - [00:32:38](#) للانسان الان لماذا نعبد الله؟ نعبد الله لان الله الذي خلقنا وهو الذي يقدر علينا وهو الذي يرزقنا اه العباداة هي موجب اللوهية. وهي مقتضاها واثرها. والعبادة مع اللوهية قال ارتباطها وثيق - [00:33:03](#)

ارتباط العباداة للالوهية قالوا ارتباطها كارتباط متعلق بالصفات حقيقة مر بنا في عدة مواطن في الكتاب مواطن تحتاج الى مراجعة اصل خطي للكتاب اخونا الشيخ علي عمران تراجع الى مخطوط - [00:33:33](#) يعود الى القرن الحادي عشر وجده في مكة ام القرى وهناك مخطوط للكتاب نقله النافخ من نسخة منسوخة سنة ثمانمية واثنتين واربعين. المخرجي متى وفاته فيما ذكرنا في الدرس الاول. متى ما - [00:33:56](#)

كنسول ما تم تمنمية وخمسة ورعين. ما تصنتش تمنمة وخمسة واربعين. في هذا الموطن الذي كان ارجحه وارجح من معرفتي وحجزي وظني. قوله تعلق الصفات بالصفات اظن ان انه متعلق الذات بالصفات - [00:34:19](#) متعلق الذات بالصدفة صفاتك ذاتك واحد ولا اكثر من واحد؟ واحد صفاتك طبعا ذاتك. فلا يوجد صفات لك الا بعد ان يوجد ذاته.

المراد مراد المصنف في هذا الكلام ان - [00:34:41](#) الصلة وثيقة الصلة وثيقة. الصلة بين العباداة والالوهية الصلة موسيقى. فلو قال متعلق الذات بالصفات احسن من قوله متعلق الصفات بالصفات. فتعلق اثار الصفات بالصفات فهو لكن الذي يغلب على ظني ان المراد ارتباط بالذات بالصفات وكارتباط معلوم بالعلم. العلم والمعلوم - [00:34:57](#)

لا تستطيع ان تحصل اي معلومة الا بالعلم. وارتباط مقدور بالقدرة. المقدور القدرة على ارتباط وثيق. وارتباط اذا ما عندي صوت انتم لا تسمعه السمع والصوت ارتباط وثيق. وكرتونات الاحسان بالرحمة - [00:35:24](#) الرحمة متى تكون انت رحيم باولادك بزوجك بالناس متى تكون؟ لما تحسن فهذا ارتباط وثيق بالاحسان والرحمة. وكذلك ارتباط العطاء بالجوهر هل قد تكون اه جواد وانت لستا لا تعطي - [00:35:46](#)

هذا معقول؟ اه هذا واحد كان في السوق. فوجد قال له وجد تفاح بشاي اتمنى ان يأخذ شيئا ليفته كان في زيارة لاخته وقال هذا الرجل لاخته في السوق اه تفاح ما شاء الله. يعني من يراه يشتهي - [00:36:07](#) فقالت له ما تغلب حالك كله خير وسيئات ما يكون عطاء ما يكون هنالك جود بالعطاء ما يقول جود بالعطاء قد فاعطاء فالجواد لابد ان يعطي فالمراد بهذه الاشياء التي ذكرها - [00:36:30](#)

بدءا من الذات بالصفات الى العطاء بالجود ان الارتباط بينهما وثيق. الارتباط بينهما وثيق كارتباط العباداة بذنوبها الله خالق ان تعبد الارتباط وثيق بينهم ما دام انه خالق وانه راضي وانه محسن اليك وانه مطلع على احوالك وانه محسن اليك فحين اذ انت عابد لله عز وجل وانت - [00:36:52](#)

دائما بحاجة لله سبحانه وتعالى كنا دائما نقول كما ذكرنا هذا مفصلا في الدرس الماضي كن عبدا لله بالاختيار كما انك عبد لله بالاضطرار كن عبد لله الاختيار. اعبد الله عز وجل باختيارك وطولك. وانشرح صدرك - [00:37:22](#) كما انك عبد لله عز وجل بالاضطرار. والله لو ان الغفاة يعلمون ان الله قادر عليهم استقاموا شبهوا لكن لا يعصي العاصي الا وهو يجهل قدر الله. الا وهو لا يعلم صفات الله سبحانه وتعالى - [00:37:47](#)

نسمع قال المصنف رحمه الله فعندهم من قام بمعرفتها على النحو الذي فسرناها به لغة وشرعا. ومصدرا وموردا استقام له معرفة حكمة العبادات والغايات وعن ان هذه الغاية التي خلقت لها العباد. ولها افسدت الرسل وانزلت الكتب. وخلقت الجنة والنار - [00:38:07](#)

اذا لماذا ارسل الله الرسل ولماذا انزل الله الكتب ولماذا خلق الله الجنة ولماذا خلق الله النار اجابنا الله عز وجل عن ذلك. اما ارسال الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه - [00:38:32](#)

انه لا اله الا انا فاعبده ما ارسل الله رسولا الا اوحى الي ان الله لا اله الا هو. اعبدوه فاعبدوه. فاعبدوه ولماذا ارسل الله الرسول؟ قال الصحابي معتقد في عقيدته وارسل الله النبيين اليه داعيين - [00:38:55](#)

لمؤرخي ولمن اجابه مبشرين ولمن خالفهم منزيين. اليه داعين وبه مؤرخين انه لا اله الا انا فاعبد اليه داعين وبه مبشرين. به معرفين ولمن ما ارسل الله رسولا الا امروا وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين حنفاء - [00:39:24](#)

الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك من القيمة. فاللهم ارسل الرسل. ومنزل الشرائع الا ليعبدوه ويتأله فدا نحن نتأله ربنا العلاقة بيننا وبين ربنا علاقة واضحة الله لا يخابي احدا ليس بينه وبين احد من خلقه نسب. وليس بينه وبين احد من خلقه صلة. وليس له احباء - [00:39:54](#)

وابناء كما قال اليهود لعنهم الله نحن ابناؤه الله واهباؤه علاقة كل الخلق مع الله علاقة الخالق مع المخلوق علاقة الرب مع المربوب علاقة الكامل في اسمائه وصفاته واصحابه كعلاقة ناقص - [00:40:26](#)

في اقواله وافعاله وذاته ولذا نحن بحاجة الى الله عز وجل ولا صلة لنا ولا صلة بيننا وبين الله الا انه ربنا وبالتالي نحن نتألف اليه ونتعبد اليه. فعندهم من قام بمعرفتها على النحو الذي فسر - [00:40:49](#)

اخرناها به الوطن شرعا معرفة العبادة مصدرا وموردا استقام له معرفة حكمة العبادات وهذا الله عز وجل والضحي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اللام في قوله ليعبدون ايش اسمها في اللغة العربية؟ استحقاق. الا ليعبدون. اللام ايش؟ لان التعليم. لا بالتعليم. العلة - [00:41:09](#)

ده من خلق الله عز وجل الجن والانس. انما هي العبادة. وما خلقت الجن والانس الا قال فعندهم من قام بمعرفتها على النحو الذي فسرناها به لغة وشرعا مصدرا وموردا استقام له معرفة حكمة العبادات وغايتها - [00:41:38](#)

فقام له معرفة ذلك المعرفة الصحيحة الشرعية القائمة تعلم. وعلم انها هي الغاية التي خلقت لها العباد ولها اسنة الرسل وانزلت الكتب واخلفت الجنة والنار. وهذا شرف للانسان. شرف ان تكون - [00:42:05](#)

منتسبا لابادة الله عز وجل. ومن لم يكن عبدا لله عبدا لمن سواه. لان العبادة هي محبة. مع ذل كمال المحبة مع كمال الذل هي العبادة هل يمكن ان يكون الانسان عبدا لغير الله؟ ها؟ ممكن مش ممكن؟ مش ممكن جدا. اذهبوا للهند - [00:42:27](#)

انظروا العجائب انظروا العجائب. ماذا يعبدون بهن؟ يعبدون الهة لا تحصل لها لا اول الكرام يا مهبون ونفسك تتقزز منه. طب اخبرني كيف رضي عنك ربك؟ ربك التي تعبد ثار - [00:43:07](#)

رضي عليك هل تتبطح له فيأتيك؟ فينهش؟ فينهشوك ينهشوك قال متى نذر الدم؟ رضي عنك الرب غضبان عليك بعد. اعوذ بالله. يعبدون البحر يعبدون الفرج تصور سورة الفرد سورة فرج المرأة. يعبدونه. نسأل الله عز وجل العفو والعافية. كثير - [00:43:40](#)

اله كل شيء عارف الحق من الباطل فالذي يعرف الحق من الباطل المسلم الذي يعلم انه يعرض الها له فضل علي. وهذا الاله هو الذي خلقه. وهو الذي رزقه وهو الذي يدير شأنه - [00:44:12](#)

وعلاقته معه علاقة التألق تعقد فهو اله اي هو المعمود سبحانه وتعالى. اسمع وقد صرح سبحانه وتعالى بذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا ما خلقهم عبثا خلقهم للعبادة ما خلقهم - [00:44:41](#)

افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا ترجعون. الله ما خلق الناس هنا. خلقهم وهذه الغاية هي العباد الا ليعبدوا. وتبدأ العبادة من اين؟ من التوحيد قال غير واحد من السلف وانظروا في تفسيره كثير وانظروا في تفسير ابن جريدة. قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليعرفون - [00:45:06](#)

الا ليوحدون. فهذا التوحيد تكون ثبته منه الصلاة. والزكاة والحج. فهذا كله من اجل ان تعرف الله عز وجل في صحيح مسلم لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ قال فاول ما تدعوهم اليه يدعوهم الى لا اله الا الله - [00:45:35](#)

في رواية مسلم قال فاذا عرفوا ذلك اذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات يومه والليلة. الذي اه اعرف لا اله الا الله ما عرف الله - [00:46:01](#)

الذي لا لا يفطر بانه لا اله الا الله ما عرف الله. عز وجل. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليوحدون فانوح انطلق
 الان العبادة كلها الذي يجمعها - [00:46:20](#)

في كل طاعتك وعبادتك. وان الله جل في علاه واحد. نعم العبادة هي التي وجدت لاجلها الخلائق كلها. والخلائق كلها كما قال تعالى
 ابحسب الانسان ان يترك قال الشافعي رحمه الله لا يؤمر ولا ينهى وقال غيره لا يساب ولا يعاقب - [00:46:37](#)

انتبه سافصل قليلا لكن ارجو ان تنتبه لي. قلنا لله مشيئة له مشيئة شرعية وله قدرة في كونه في خصمه في المشيئة الشرعية تظهر
 واضحة من خلق الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. المشيئة - [00:47:06](#)

الكونية ليست الشرعية. الله عز وجل له فيها مشيئة. لماذا خلق الله عز وجل الناس في في قدرته الكونية وليس في مشيئته الشرعية
 قال قال الله عز وجل في اواخر سورة هود - [00:47:34](#)

ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحمه. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولا ولا
 يزالون مختلفون. خلق الله في مشيئته في كونه في ارادته في كونه خلق الله عز وجل - [00:47:56](#)

لا يزالون مختلفون الا من رحم ربك من رحم الله هم الذين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالاية فيها فيها مشيئة الكونية
 المشيئة الشرعية والارادة الكونية. والارادة الكونية الله خلق الناس للاختلاف - [00:48:26](#)

وخلق الله عز وجل الشياطين وخلق الله الشياطين بين الارادتين. اراد الكون لماذا خلق الله الشياطين؟ الشياطين رسول الله وفق
 مشيئته في كونه للكافرين. الكافر انا ارسلنا الشياطين للكافرين تغزهم الزة - [00:48:54](#)

تقلقهم تزعجهم. الكافر والضال جند الشيطان اذا ما مشى الناس على ما هو عليه وهذا ظاهرة الشهود والمثلية هذه الايام ينزعج
 ويقا تل الله عز وجل رسل ووفق الارادة الكونية وفق المشيئة - [00:49:34](#)

شرعية رسل الله اطهر الخلق واحسنه وافضله وهم ادعوا للرحمة وهم الذين يقودون الناس للجنة ولا تفتح الجنة الا بعد ان تفتح
 للانباء وهنالك رسل لله وفق مشيئته وفق ارادته الكونية - [00:50:03](#)

وهم الشياطين يرسلون لاهل الشهوات الشهوات ان اصبحوا هل مكنة يعلمون ان الناس من غمسوا في الشهوات فهم السادة فاذا
 الانسان قدر ان يتحكم في شهواته وان ينال منها الحلال دون الحرام اضمحل هؤلاء - [00:50:25](#)

اذا هؤلاء يعملون على اثاره الشهوات بقوة حتى يبقوا في السابق قد ينبغي ان تفهم لماذا خلق الله الكون؟ في الارادة الكونية في في
 المشيئة الشرعية والارادة الكونية ينبغي ان تفهم هذا وان تعلم الصراع القائم - [00:50:58](#)

في الدنيا من ان خلق الله ادم الى قيام الساعة سيبقى قائما بين جند الله الذين يريدون امتثال مشيئة الله الشرعية وبين جند
 الشيطان بده الشيطان يصنعون وفق ارادة الله. كونية للشرعية - [00:51:23](#)

ان نفهم هذا فهما عميقا وينبغي نحن ونحن نتكلم في سياق لماذا خلقنا الله تعالى وخلقنا لعبادته؟ ان نعلم ان العلاقة بيننا وبين الله
 ان الله عز وجل هو مقلوب هو الرب ونحن نتأله اليه نتعبد اليه فهو الاله الذي يعبد - [00:51:46](#)

بحق دون خلقه. لذا قال الامام الشافعي وقال غيره في تفسير قول الله تعالى ابحسب الانسان ان يترك سدى؟ ان يترك هو اترك عملا
 قال لا يؤمر ولا ينهى. لا يؤمر بالخير ولا ينهى عن الشر - [00:52:16](#)

يحبس باله جل في علاه لانه هو الاله وهو الرب امرنا بالخير. ونهانا عن الشر. وقال غيره لا يثاب ولا يعاقب وتعاقب ان تركت ان
 تركت فعل الخير. فكل العبادة هي امر نهى - [00:52:33](#)

والامر قسمان والنهي قسمان فالامر جازم وهو الفرض الواجب. وامر غير جاز وهو المندوب ونهي الجازم وهو الحرام ونهي غير جازم
 وهو المكروه. فالعبادة فالعبادة قائمة على امرنا كل انواع العبادة - [00:52:55](#)

نختار التكليفية خمسة بالفعل الامر والتدل وهو امر في النهي الحرام والمكروه وهو نهى والفرق بين الاول والثاني في النوعين الجزم
 عدمه ويبقى القسم الخامس وهو المباح والفعل والتترك سيء. افعل ان شئت واترك ان شئت. وهذا هو المباح. افعل او اترك
 فالامر سيئ. فالعبادة - [00:53:18](#)

كل امر العبادۃ تواضع العبادۃ انما هي امر ونهي ثواب عقاب امر ونهي. امر جازم وغير جازم ونهي جازم. وغير جازم لكن اهل السنة يقولون كما سبق معنا نفعل - [00:53:51](#)

الامر بشرطين وتترك النهي بشرطين الاوامر نفعلها بالشرطين المقبولين عند الله عز وجل للعبادة. ما هما الشرطان؟ الاخلاص والمتابعة الاخلاص والمتابعة. اما هي تترك النهي احتسابا تترك النهي احتسابا حتى الله جل في علاه يكتب لك الاجر - [00:54:11](#) تمكنت من فعل نهي وتركته من اجل الله فانت في طاعة وفي عبادة تكمل وهما تفسيران صحيح ان الثواب والعقاب مترتب على الامر والنهي والامر والنهي هو طلب العبادة وارادتها. اذا الامر والنهي ومدار العبادة فلا ثواب ولا عقاب الا على - [00:54:38](#) الامر وترك النهي والله عز وجل عرفنا وهذا من كرمه علينا. فاعظم منة لله على خلقه. انه عرفهم ماذا يحب وما لا ماذا يبغض سبحانه وتعالى؟ نعم. قال المصنف رحمه الله وحقيقة العبادة امثالها - [00:55:09](#)

ولهذا قال تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا. وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وقال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت. فاخبر الله تعالى انه - [00:55:40](#) السماوات والافضل الحق المتضمن امره ونهييه وثوابه وعقابا. الله جل في علاه خلق الخلق ليقوم الحق الله خلق الخلق ليقوم الحق فنحن هي حكمة اه لله عز وجل من خلقه لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - [00:56:05](#)

واشهدوا لله ان كنتم اياه تعبدون. في بعض الخلق تعبد الشمس والقمر. الاحاديث الصحيحة يقول الله عز وجل يأخذ الله الشمس فيكورها يوم القيامة ويسقيها في جهنم. يقضي الله القمر ويكورها - [00:56:35](#) فيلقيه في جهنم. تبكيها لاهلها. لانهم يعبدون الباطل. فالله خلق السماوات والارض واقام الشمس والقمر وتفكر. ولنعلم ان الله عز وجل خلق الخلق لهذه الحكمة وهي الحق الذي يترتب عليه دخول الجنة - [00:57:04](#)

او دخول النار والله جل في علاه يكسب من سنته جل في علاه انه كل احد ولتجزى كل نفس بما كسبت. اكمل قال المصطفى رحمه الله فاخبر الله تعالى انه خلق السماوات والارض بالحق المتضمن امره ونهييه. وثوابه - [00:57:31](#) فاذا كانت السماوات والارض انما خلقت لهذا وهو غاية الخلق فكيف يقال انه لا غاية له ولا حكمة مقصودة اذن الان هذا الكلام ماذا يريد به المصنف حقيقة مثال مقتدى - [00:58:01](#)

صنيع المطريزي مثالي مقتدى ذكر اخوة الباطن زيفها ثم ذكر القول الحق فصله وكان هنيئا مريئا فبعد ان فرغ منه بدأ بطلان الاقوال السابقة ماذا سيى الاقوال السابقة؟ الان قوله. فاذا كانت السماوات والارض انما خلقت لهذا - [00:58:20](#) بقتل اقامة الحق وهو غاية الخلق. فكيف يقال انه لا غاية له ولا حكمة مقصودة؟ هذا رد على مين؟ عالفرة الاولى على الذين يقولون خلق الله الاشياء ولا غاية له فيها - [00:58:47](#)

القدرية النفاة الفرقة الاولى طيب تكمل وقال او ان ذلك لمجرد استئجار العمال حتى لا يتكدر عليهم سواء بالمنا. هذا رد على من تبقى المعتزلة لان يقولوا نحن الذين نخلق افعالنا وما نريد منة الله. بدنا ندخل الجنة باعمالنا - [00:59:03](#) هذا قلنا من ابطال الباطل. فهذا الان ايضا رجع على قولهم بعد اقتص الحق رجع على قولهم وكر عليه بالبطلان ثم جاء لكم الفرقة الثالثة التي سبقت هذه الفرقة. نسمع وقال او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية وارتياضاها - [00:59:31](#)

الفلاسفة المتألهة وغلاة الصوفية يقولون لماذا خلقنا لنروض نفوسنا على الطاعات ليش بدنا نروض نفوسنا عن الطاعات انه فيها قوة سبعوية وقوى بهيمية فنريد القوى السبعوية والبهيمية ان نهذبها. فنعبد الله عز وجل. انبه اذا كنتم وان شاء الله اغلبكم - [00:59:52](#) سمع تفسير سورة الفاتحة قلنا الفاتحة تبدأ بالحمد ثم تمر بالعبادة ثم الهداية ثم النعمة وقلنا لا يكون العبد حامد الا وهو ولا يكون مهتدي حتى يكون عابد. وليكون صاحب نعمة حتى يكون مهتدي - [01:00:22](#)

الصلة وثيقة الان وقلنا ان صاحب العبادة قد يكون صاحب عبادة ضال هؤلاء الناس متألهة. المتألهة لا يثبتون وحدانية الله ولا يثبتون ان الله خالق كل شيء. هم يحتاجون العبادة. يحتاجونها حتى يهذبوا انفسهم - [01:00:46](#) وليس لان الله هو الذي يستحق اللوهية والصلة بيننا وبينها وبينه التي لا تنفك التأله والتعب وليس كل عابد مهتدي فمتى يكون

انسان مهتدي حتى يقول اياك نعبد اياك نستعين - 01:01:14

ينتقل من العبادة الى الهداية وليس كل مهتدي واصف نعمة متى يكون الانسان صاحب نعمة حتى يقول اهدنا الصراط المستقيم.

صراط الذين انعمت عليهم. من الذين انعم الله عليهم؟ السلف الصالح - 01:01:35

الذين انعم الله بالنبیین والصديقين والشهداء والصالحين. فلا يكون الانسان صاحب نعمة حتى يقول ان الصراط المستقيم صراط

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الهداية بينت بكل اشكالها وكل الوانها. بينت اهدنا الصراط - 01:01:59

ثم باصحابه صراط الذين انعمت عليهم. ثم باضضاده غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فلا يوجد بيان اكثر من هذا من صاحب هذا

البيان؟ صاحب النعمة وصاحب النعمة هي اعلى درجات العبادة. اعلى - 01:02:28

درجة من درجات العبادة بعد ان تقول اياك نعبد واياك نستعين ان تسأل ربك ان تبقى سالكا طريق السابقين طريق المغضوب عليهم

ربك اعلى درجة من درجات التي يحبها الله تعالى التي ذكرها من سورة الفاتحة النعمة - 01:02:50

وهذه درجة النعمة ان تبقى سالكا لمن قبلك اذا كانوا يقولون كان من قبلنا كانوا يقولون كما قال يونس ختياني قال اذا استطعت الا

تحك رأسك الا باثر فافعل اذا ما اذا استطعت ان لا تحق رأسك ما تتعب شيء - 01:03:10

الا باثر فافعل تسعد اذا هذي الخريطة واوقعت فقهاء في قصة اعلم الناس باخوان السلف الامام احمد الامام احمد ما سئل عن مسألة

الا ويقول بقول من قبله قولوا شدة اطلاع الامام احمد على من قبله؟ قالوا عن الامام احمد محدث وليس بفقيه - 01:03:33

قالوا عنه مهتدي وليس بفقيه ما عنده سطر. كله قال فلان قال فلان قال فلان. هل يوجد شيء احسن مما كان عليه الامام احمد ما يقول

قولاً للواء لو هو مسبوق الا وهو مسبوق. بعض الناس قال والله انا حضرت الدروس فلان وعلان. قال ما عنده جديد. ما عنده شيء

جديد - 01:04:05

لا يكون عنده جديد هذا احسن ما احسن حسناتي ان يبقى متبعا للسابقين ماذا عند ماذا عند المتأخرين من جديد يا اصحاب الجديد.

ماذا عندكم؟ ماذا عندكم هل كل الخير الا في اتباع من سبق - 01:04:30

وكل الشر في ابتداء من خلف فهذا مدح وليس هو بدم. طيب نسمع اذا هو رد في القول الاول على الطائفة الاولى ثم قال او ان ذلك

لمجرد استئجار العمال حتى لا يتكدهم عليهم الثواب بالمنة. رد الطائفة الثانية او - 01:04:50

او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية وارتياض وارتياض لمخالفة العوائد ردا على الطائفة الثالثة وبقي القول الاخير وهو نقف

عنده ولا نمشي قليل نمشي قليل نمشي قليل. قال المؤلف رحمه الله واذا تأمل اللبيب الفرق بين هذه الاكواب وبين ما دل -

01:05:15

اذا تأمل اللبيب صاحب العقل الراجح بين هذه الاقوال وما دل عليه الصريح الوحي المراد صريح ما ورد في الوحي في جميع

النصوص. بلا شك انه عرف الحق. وتبين اسمعوا - 01:05:41

قال علم ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لكمال محبته مع الخضوع له والانقياد لامره. اذا ما معنى العبادة الافعال الظاهرة

والباطنة والتي فيها المحبة الكاملة والخضوع الكامل والانقياد التام لله سبحانه - 01:06:03

كل ما يحب الله ويرضى الافعال الظاهرة والباطنة هذه عبادة لله سبحانه وتعالى فخلق الله الخلق لعبادته ولم يخلقه لمجرد مشيئته

او لان الناس لا لا بارادة او مشيئته الشرعية. فهم - 01:06:28

يفعلون العبادة محبة له وطمعا بجنته وخوفا من عذابه الاصل في العبادة المحبة. والمحبة لها ركنان. كمال العبادة لها ركنان. كمال

المحبة مع كمال الانقياد. فهذه هي اصل العبادة لابد من الامرين. كمال المحبة مع كمال القيام - 01:07:00

محبة مع عدم انقياد لا حرج فيه. تحب الدينار تحب الدرهم تحب الزوجة. تحب الاصحاب. ما عدا البن لا حرج فيه. وهذا ليس عبادة

ان تذلل الجبار ذل مع عدم كمال - 01:07:37

المحبة ليست هذه العبادة. العبادة لابد من امرين كمال محبة. محبة مع كمال ذو محبة مع دم دل ليست عبادة. ظلم عدم محبة ليست

عبادة العبادة كمال المحبة مع كمال الذل مدموجين مجتمعين بارادة العبد - 01:08:06

هذه هي العبادة انت عبد لله احب الله وحب الله مقدم على كل حب ومع المحبة ذل يا برضه تبردل في صنيعةك. صلاتك. العرب قال
كبر ابن خلدون بقول العربي عنجهي. لا يروضه الى الطاعة - [01:08:35](#)
دعي بعض العرب الى الصلاة فنظر كيف الصلاة قال اضع استي فوق رأسي محبة عبادة. انا اضع رأسي بارادة اذا سئلوا عن وضع
اليمين على الشمال الصدر في الصلاة تقف في الصلاة هكذا - [01:09:08](#)
يمينك على شمالك قال هذا دل هذي وقف الدل لكن هذه وقفة ذل مع محبة هذه ظلم مع محبة. افعل ذلك بارادتي وافعل ذلك مع
كمال محبتي بينقبضوا على رأسي فوق رزقي - [01:09:35](#)
ونضع يميني على الشمال على صدري كالمسكين. بل هي المسكنة تكون مسكين بين يدي الله عز وجل فهذه كمال الظلم مع كمال
المحبة تولد ايش ؟ عبادة. تولد عبادة العبادة كمال ذل مع كمال محبة. هذه هي العبادة. نعم - [01:10:03](#)
قال المصنف رحمه الله واصل العبادة محبة الله بل افراده تعالى بالمحبة ولا يحب معه اي محطة مع ذل المحبة الشرعية جمال المحبة
المراد مع السودان سوى لا تحب مع ذل. اما ان احببت مع الله غيره من غير ذل فلا حرج - [01:10:29](#)
اما الحب والذل هذه خالصة لمن ؟ خالصة لله نعم. وهذا الذي يقتضي التفصيل في المحبة اسمع وانما يحب ما يحبه لاجله وفيه. اذا
تحب انتبه تحب ما يحب الله لاجله - [01:10:56](#)
وفيه حبك في الله وتحب من اجل الله وهذا يستدعي ان نذكر باصل سنفضله في الدرس القادم انه لا يحب احد لذاته الا الله هل
نحب رسول الله ؟ نحب رسول الله نحب رسول الله - [01:11:16](#)
هل محبتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كمحبتنا لله ؟ نعم. محبتنا ولا يحب احد. لذاته الا الله. حبنا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وفرع من حبنا لله ولذا جعل الله اتباع رسول الله - [01:11:48](#)
هو الامتحان. امتحان ايش ؟ امتحان المحبة حبنا لرسول الله هو امتحان المحبة نحب لله نحب من اجل الله سبحانه وتعالى طيب هل
كمال الحب مع كمال ذل ؟ اللي قلنا عنه ايش ؟ عبادة وعبادة. طاعة. العبادة - [01:12:17](#)
هل حبنا لرسول الله معدول ؟ ليس معدود. لا ظلم لله. الذل لله لان الله الذي خلقنا ولان الله الذي رزقنا لا نجد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم نحب نقدم امره - [01:12:47](#)
لكن حبنا له صلى الله عليه وسلم هو طرعه من حبنا لله ليس هو منفصل او مساود لحب الله سبحانه وتعالى. نحبه سبحانه ونحب ما
احب فنعظم مع الظن ونحقر ما - [01:13:09](#)
ولذا نحن لا نعظم ما حقر الله ولا نخطر ما عظم الله فان فاذا محبتنا لله ليست محبة تامة كاملة. نعم قال وانما يحب ما يحبه لاجله
فيه. لا معه - [01:13:45](#)
لا نحب مع الله. اذا قلبنا يتسع لمحبة رسوله ومحبة الصالحين. ومحبة العمل الصالح. هل هذا يتناقض مع حبنا لله ؟ لا لان هذا كله هو
اثار محبتنا لله سبحانه وتعالى. ولا نحب احدا - [01:14:12](#)
حبنا له لا نحب احدا مع الله كحبنا له وانما حبنا عن حبنا لله سبحانه وتعالى نعم ولو انما يحب ما يحبه لاجله وفيه كما يحب انبياءه
ورسله وملائكته لان محبته من تمام محبته - [01:14:38](#)
وليست كمحبة من اتخذ من دونه اندادا يحبه كحبه. الحب لله عز وجل هو الحب الباقي الدائم النافع في الدنيا والاخرة. هذا خلاؤه
بعضهم لبعض عدوا الا اذا احببت اخوك في الله - [01:15:02](#)
ستحشر يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. سبحانه كما في صحيح مسلم. وتنتفع بهذه المحبة
الاخلاء. بعضهم لبعض يوم القيامة عدو. الا المتقين. حبك لآخيه - [01:15:26](#)
تقوى الله وحبك من اجل الله لا مع الله وانما من اجل الله هذه محبة فيها طاعة وفيها عبادة واثرا باق الى يوم القيامة بخلاف
المحبة التي ليست لله الاخلاء بعضهم في بعضه - [01:15:50](#)
الا المتقين. متقي ما تبقى العبادة خالصة لله سبحانه وتعالى تسمع اخر فقرة رحمه الله واذا كانت المحبة له فيها حقيقة عبوديته

وسرها فهي انما تتحقق باتباع امره واجتنابه بعد اتباع امره فعند اتباع الامل والنهي تتبين حقيقة العبودية والمحبة. ولهذا يكفي

يكفي - [01:16:15](#)

هنا اذا كانت المحبة له هي حقيقة عبوديته وسره. حقيقة العبودية وسرها كمال المحبة مع كمال الذل وتتحقق باتباع امره واجتنابه

نهييه ما جاء في كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه - [01:16:49](#)

فعند اتباع الامر والنهي تبين حقيقة العبودية والمحبة. وحقيقة المحبة والعبودية لا تكن دعوة. هذه الدعوة لها امتحان والامتحان

بينه الله. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحببكم الله. هذه جاءت في ال عمران لما قال اليهود - [01:17:09](#)

نحن ابناء الله يعني محبة اليهود والنصارى لله امتحان اتباع رسول الله. مجرد ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة الله

انقطعت عن كل الخلق ولم تبقى الا لمتبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:35](#)

سواء الاتباع الكلي ترك اليهودية والنصرانية للاسلام او الاتباع التفصيلي في العبادات فلا العبادة التي لا توافق ما كان عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فكل من ادعى محبته فهي دعوة كاذبة - [01:17:58](#)

فهو دعوة كاذبة ولذا نحتاج للكلام عن المحبة وطبيعة المحبة. وافضل المحبة وان الاصل في المحبة هو الله جل في علاه ثم بعد ذلك

تتفرع المحبة وانها الباعث المشوق للطاعة. وهذا الذي نأتي عليه - [01:18:19](#)

في درسنا الاخير في درسنا القادم ولا سيما ان العبادة لها اربعة قواعد. القاعدة الاولى انما هي قول القلب ثم قول اللسان ثم فعل

القلب ثم فعل الجواب. وبهذا ختم المؤلف بالعبادة لها اربع محاييد - [01:18:39](#)

الاول قول القلب. ثاني قول اللسان. الثالث فعل القلب الرابع تعلو الجوار. فقول القلب وفعل القلب مدارها المحبة مدارها المحبة. في

المحبة هي الاصل. يعني من قال احنا نعبد الله محبة صحيح. لكن هذه المحبة لا توصل - [01:19:02](#)

مثل الطير الا جناحين خوف الرجاء. بس ايه الاصل؟ اصل المحبة. اذا الانسان لما يدخل الجنة ينقطع الخوف. ينقطع الرجاء. ولذا اهل

الجنة يخبرون عن انفسهم. الحمد لله الذي اذهب عنا - [01:19:30](#)

حسن متى يذهب؟ لما تدخل الجنة. فالخوف والرجاء لما تدخلوا الجنة يتحقق مأموم. ويزول المحذور وتبقى المحبة المحبة لها منزلة

كبيرة المحبة لها منزلة كبيرة ولذا من احب من عبد الله بالمحبة لا ينقطع - [01:19:51](#)

العامل العامل ان عمل مقابل اجر او خوف من عقاب انقطع واما العامل ان كان انطلاقه في عمله انما هو المحبة فهو لا ينقطع. ولذا

قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:22](#)

قال فاذا فرغت فانصب العقل يسمع لما تعمل عمل صالح ينصرف الذهن فاذا فرغت ارتاح لقد قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم

فاذا فرغت فانصب. شو يعني فانصب؟ ابدأ بعمل جديد. واتعب تعب جديد وكلما - [01:20:43](#)

هكذا حال وكل فلا تفرغ عن العبادة ابدأ. وما هو سر قول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم؟ فاذا فرغت السب ان النبي صلى الله عليه

وسلم يعبد الله المحبة - [01:21:07](#)

هل الله هل النبي كان يخاطر وسيد الخاشي؟ وسيد الراشي. لكن الباعث الاصيل والمشوق الفعلي للعابدين انما هو محبة الله واثار

محبة الله عظيمة. في النفس وهذا الذي نأتي عليه في درسنا القادم. وصلى الله وسلم - [01:21:26](#)

وبارك على نبينا محمد - [01:21:46](#)